

المدخل إلى علم الفقه 52 التمذهب (مشروعاته) - عامر بهجت -

التأهيل الفقهي

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد بحمد الله وفضله وصلنا اليوم الى الدرس الثامن من مقرر المدخل الى الفقه الاسلامي. ارحب بكم واكرر الترحيب بكم جميعا. يا ايها الدارسون ويا ايتها الدارسات اشكالات - 00:00:04

محل عناية تساوؤلاتكم محل اجابة ان شاء الله بعد استماعكم لها هذا الدرس فتفضلو. وننتقل بعد ذلك الى بيان محل الخلاف. طيب بمعنى هذه المسائل المتفق عليها ما هو الذي فيه خلاف في التمذهب؟ هذا اولا ثم هل هذا 00:00:24 الخلاف خلاف حقيقي جوهري او هو خلاف يعني اه فيه جزء من اللفظية يعني جزء منه خلاف لفظي. نقول التمذهب في غير محل الاتفاق ومعناه الانسان لمذهب من المذاهب في التقليد. وعدم الانتقال عن هذا المذهب. فيقول الانسان 00:00:44 غير المجتهد الذي لم يصل الى رتبة الاجتهاد يقول انا ساسير في التبعد وفي العمل على مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى. تمام؟ فما قال الشافعي رحمه الله تعالى بتحريميه - 00:01:14

امتنعت عنه وما ذهب الى جوازه يعني استباحت اتيانه. واضح طيب آآ هذا بالنسبة طبعا من غير ايش؟ من غير تعصب ولا الزام الناس بذلك يعني يقول انا بالنسبة لي هذا انا - 00:01:34

عشان اريح راسي اشوف الناس اليوم المشايخ مختلفين وكل مرة اسمع فتوى يمين وفتوى يسار فانا ابغى اريح نفسي وطميري وامسك مذهب من حتى لا ادع لنفسي مجالا لتتبع الرخص الاضطراب في الفتوى. فما حكم هذا - 00:01:54 من هذا الشخص. وهذه المسألة لها ارتباط بمسألة تسمى التلبيق. وهي نقيس مسألة التمدد نقول هذه الطريقة اتجه بعض العلماء رحهم الله تعالى الى ايجاب التمذهب بهذا المعنى. وانه يجب على - 00:02:14

يجب وجوها ان يلزم مذهبها من المذاهب. ولا يجوز له ان يلافق فيقول والله انا باخذ مرة اخذ بقول الحنفية ومرة اخذ بقول الحنابلة الى اخره. وهذا سبأطي الاشارة اليه ترى بالمناسبة آآ تتبع الرخص هذا متفق على منعه - 00:02:34

بيانه ان شاء الله في آآ درس لاحق. طيب اذا الاتجاه الاول من يقول بوجوب التمذهب حتى قال الشيخ الامين الشنقيطي رحمه الله قال متاخر الاصوليين من جميع المذاهب مطبقون كلهم على وجوبه. وهؤلاء يستدلون بان هذا اضبط - 00:02:54

وانه يمنع من اتباع الرخص وما الى ذلك. الاتجاه الثاني وهو الاتجاه الذي ذهب اليه اكثر العلماء رحهم الله تعالى وهذا الاتجاه لا يرى وجوب التمذهب. لا يرى ان التمذهب واجب. ولا يرى ان التمذهب مننوع ولكنه - 00:03:14

يرى ان التمذهب مباح فالانسان المقلد يجب عليه ان يصدر عن قول اهل العلم لان الله سبحانه وتعالى يقول اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ولا فرق في ذلك او ويجوز له في ذلك ان يسأل عالما محددا من - 00:03:34

العلماء يقول والله انا اقتتنع بالشيخ فلان ان هذا هو يعني افقه واحد في العصر الحاضر. اي مشكلة تصير لي انا اسأل الشيخ فلان واصدره عنرأيي تقول له طيب اسأل الشيخ لا لا ابدا بس الشيخ فلان ما اسأل غيره. تمام؟ فهو يتمنذهب بمذهب هذا المفتى - 00:03:54

او يقول انا بالنسبة لي ارى ان الامام الشافعي رحمه الله قد جمع بين الفقه والحديث وهو اول من صنف في اصول الفقه وله فضائل

مناقب و متفق على امامته و جلالته وانا ساخذ في كل المسائل التي تعرض لي بمذهب الامام الشافعی. واضح؟ طيب - [00:04:14](#)
هذا الخيار الاول يعني الاتجاه الثاني اتجاه اکثر العلماء يقولون المقلد بين خيارين اما ان يلزم مذهبها تمام او ان يسأل من العلماء من يتحقق في دینه و امامته دون التزام بشخص واحد. فهذا الشخص اليوم نزلت به نازلة فاتصل على - [00:04:34](#)
عالم من علماء الحنفية قال يا شیخ ما الحكم في كذا وكذا؟ قال له يجوز. اليوم الثاني اتصل على العالم الحنفی مارد. قال في عالم قال له اتصل عليك فاتصل به و سأله فأخذ برأيه في اليوم الثالث سأله عالما شافعیا هو لا يقصد في هذا - [00:04:54](#)
الرخص و انما يقصد بذلك ايش؟ البحث عن الحكم الشرعي فيسأل عالما في هذه المرة يسأل عالما اخر في مرة اخرى هذا اتجاه اکثر العلماء ان هذا جائز وهذا جائز و باذن الله عز وجل في اللقاء القادم - [00:05:14](#)
نزید توضیح في هذه القضية و نسأل الله سبحانه و تعالى ان يفقهنا في الدين و ان يرزقنا العلم بشریعته انه ولی ذلك و القادر عليه وصلی الله و سلم على نبینا محمد و على الہ و صحبه اجمعین - [00:05:34](#)